د.صبري زيادة استشاري جراحة العظام بمستشفيات الحمادي.. يجيب على التساؤل *هل يجب علاج تبسط القدم على الأطفال مبكرا ولماذا؟*

نعم، من المهم الانتباه إلى تبسّط القدم عند الأطفال مبكرًا،لكن ليس كل طفل لديه قدم مسطّحة يحتاج إلى علاج؛فالأمر يعتمد على عمر الطفل،ووجود الألم،ومرونة القدم، وتأثيرها على المشي والحركة.

*ما هو تبسّط القدم عند الأطفال؟

-تبسّط القدم هو انخفاض أو اختفاء القوس الموجود في باطن القدم عند الوقوف. وهو شائع عند الأطفال الصغار،لأن القوس يتطور تدريجيًا مع النمو، وقد لا يظهر بوضوح حتى عمر 5–6 سنوات أو أكثر.

*لماذا نهتم بالكشف المبكر؟

-اكتشاف الحالات التي تحتاج إلى علاج: خصوصًا إذا كان هناك ألم أو تيبّس في القدم.

تحسين الراحة والمشي: إذا كان التبسّط يسبب التعب أو الألم أثناء اللعب والمشي.

استبعاد المشكلات الأقل شيوعًا: مثل التحام بعض عظام القدم أو وجود مشكلة في الأوتار.

تجنب العلاج غير الضروري: لأن كثيرًا من الأطفال تتحسن لديهم هيئة القدم طبيعيًا مع النمو.

*متى يحتاج الطفل إلى العلاج؟

-حالة الطفل:لا يوجد ألم، والقدم مرنة والمشي طبيعي.

التصرف المناسب:غالبًا لا يحتاج إلى علاج، وإنما متابعة.

حالة الطف:لألم متكرر أو تعب سريع عند المشي.

التصرف المناسب:فحص لدى طبيب عظام الأطفال.

حالة الطفل:تيبّس القدم أو محدودية حركتها.

التصرف المناسب:تقييم طبي مبكر.

حالة الطفل:لالتبسّط في قدم واحدة فقط، أو يزداد سوءًا، أو يصاحبه عرج.

التصرف المناسب:مراجعة الطبيب.

*ما العلاج المناسب؟

الأحذية المريحة: تكفي غالبًا -في الحالات البسيطة.

تمارين الإطالة والتقوية:قد تفيد عند وجود شدّ في وتر أخيل أو أعراض معينة.

الفرشات الطبية:قد تخفف الألم لدى بعض الأطفال، لكنها لا تُنشئ قوسًا دائمًا ولا يحتاجها كل طفل.

الجراحة:نادرة، وتُبحث فقط في حالات محددة تسبب ألمًا أو إعاقة وظيفية مستمرة.

معلومة مهمة:لا توجد ضرورة لعلاج كل قدم مسطّحة بهدف جعل شكلها طبيعيًا؛فالهدف الأساسي هو أن يمشي الطفل ويركض ويلعب دون ألم أو قيود.